هذا هو الفساد في الظاهر والخطل من القول والفعل
من الكلام وهذا هو نفس الاعوجاج في الحديث
نزيده ايضاحا ان هذا الكلام لو ثبت لما انعقد
للامام عهد ولا امكنه ان يعقد لاخيه عقدا لان
ذلك يتوقف على حصول العلم بكيفيته لكل مسلم ويستقر
في قلبه علم حقيقة ما انطوى عليه عقد الامام وعهده
ولا يكفي هذا حتى يحصل للامام ايضا علم حقيقة ما انطوى
كل مسلم على معرفة عقده وعهده بكيفيته وماهيته
ومن بلغ الكلام معه الى هذه الغاية وجب اطراحه
وان قلتم لا يلزم الامام اعلام المسلمين بكيفية
عقوده وعهوده بل للامام ان يعقد العقود
والعهود بشرايط وان لم يعلمها المسلمون كافة
قلنا فما لكم والاعتراض وانتم تجوزون مثل هذا
ونحن اوردنا هذه المقدمة ايضاحا لحال الامام عليه
السلام وما هو عليه من ملاقاة هذه الاكاليم الفاسدة
من هذه الامة المباركة وانه من علاجهم في اشد من
الكفاح بالسيوف في غمار الصفوف وقد نبهنا
على ان هولاء المعترضين لا يتوقفون في قضية حتى

يسعون

يسعون فيها ناطقا او يستمون لها بارقا او يحسنون
بها ناعقا كلام من قد فرغ من عمله ووثق بصحة
منطقه واصلاح منقلبه فانا لله وانا اليه راجعون
ونعوذ بالله من الحور بعد الكور الجواب الثالث
وهو الجواب المحقق وانما قدمنا ما قدمناه مبالغة
في تقرير الحجة على القوم وتعريفهم بما هم عليه من
الخطا والخطل والفساد والزلل والجواب المحقق
وهو انا نقول انا اعلموا وفقكم الله ان الامام
عليه السلام لما حط على صنعا بالعساكر المنصورة
والجنود المجنودة فتك اهلها واخذهم الفزع
وجاهم الخوف من كل مكان فراسلوا الى مولانا
عليه السلام يخطبون الصلح وانهم يسلمون لمولانا
عليه السلام سمن وهي دار في صنعا ويكون تسليمها
الى مولانا تسليم تخلية بين خلها مولانا عليه السلام
من يشاء من خدمه للامر بالمعروف الاكبر والنهي
عن المنكر المنكر فانما كان خروج مولانا
عليه السلام من محروسة ذمار الى صنعا الا قصدا